[114] 5 - الفصول المهمة: قال سفيان: أراد علي بن الحسين عليه السلام الحج فأنفذت إليه اخته سكينة بنت الحسين عليه السلام ألف درهم فلحقوه بها بظهر الحرة (1) فلما نزل فرقها على المساكين (2). 6 - مهج: نقل من مجموع عتيق قال: كتب الوليد بن عبد الملك إلى صالح ابن عبد الله المري عامله على المدينة: أبرز الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان محبوسا في حبسه واضربه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسمائة سوط، فأخرجه صالح إلى المسجد واجتمع الناس، وصعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب، ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن، فبينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل علي بن الحسين عليه السلام فأفرج الناس عنه، حتى انتهى إلى الحسن، فقال له: يا ابن عم ادع الله بدعاء الكرب يفرج عنك، فقال: ما هو يا ابن عم فقال: قل وذكر الدعاء، قال: وانصرف علي بن الحسين عليه السلام وأقبل الحسن يكررها، فلما فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل قال: أرى سجية رجل مظلوم أخروا أمره وأنا اراجع أمير المؤمنين فيه، وكتب صالح إلى الوليد في ذلك، فكتب إليه: أطلقه (3). أقول: قد مضى بعض الاخبار المناسبة لهذا الباب في باب مكارمه عليه السلام وباب معجزاته، وبعضها في باب أحوال أولاد أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

_____ (1) الحرة: الحرار في بلاد العرب كثيرة، والحرة: كل أرض ذات حجار سود نخرة كأنما احرقت بالنار قد ألبستها، وأكثر الحرار حول المدينة وتسمى مضافة إلى أماكنها، وقد ذكر صفى الدين البغدادي في مراصد الاطلاع (26) حرة، منها حرة واقم الشرقية، وهى التى كانت بها وقعة الحرة الشهيرة أيام يزيد بن معاوية سند 62 هـ. (2) الفصول المهمة لابن الصباغ المالكى ص 189 طبع النجف وفيه سقط. (3) مهج الدعوات ص 331. _____